عيون أخبار الرضا
2 ج
مسند
الإمام الرضا
الجزء الثاني
دار الصفوة
ج ٢٣

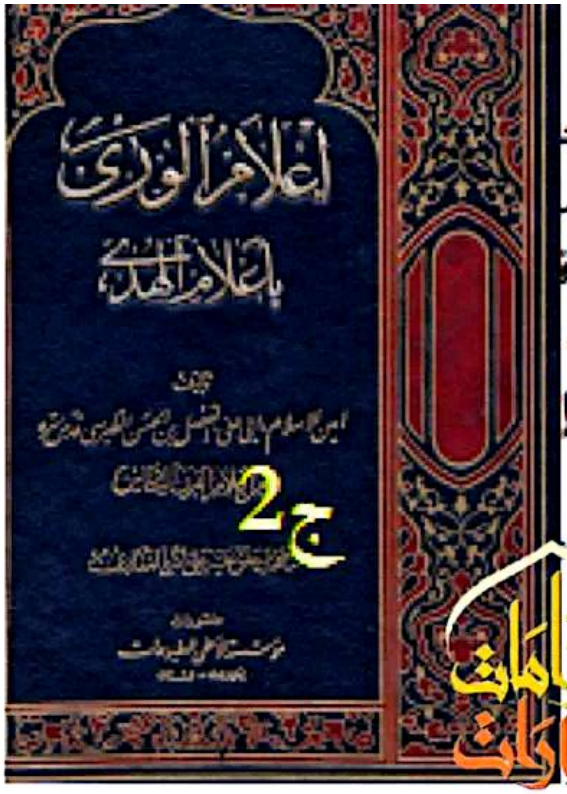

إليه.

فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرج البدرة، فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت: كنت عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحركها على الكيس ما حركها. وفتح الكيس الآخر فإذا فيه تضم إلى البدرة بدرة أخرى وقال لي: إحمل ذلك إ السيف والكيس.

فحملت ذلك، واستحييت منه وقلت له: يا سيدى دارك بغير إذنك، ولكني مأمور.

فقال لي: (يا سعيد (سيعلم الذين ظلموا أي منق ينقلبون) (١)) (٢).

وروى الحسين بن الحسن الحسني قال: حدثني أبو الطيب يعقوب ابن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم أعياني أمر ابن الرضا، وجهدت أن يشرب معي ويبادمني فامتنع.

فقال له بعض من حضر: إن لم تجد من ابن الرضا ما تريد من هذه الحال، فهذا أخوه موسى (٣) قصاف عزاف، يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع، فأحضره وأشهره، فإن الخبر يسمع عن ابن الرضا ولا يفرق الناس بينه وبين أخيه،

---

(١) الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

(٢) الكافي ١: ٤١٧ / ٤، وكذا في: ارشاد المفيد ٢: ٣٠٢، الخرائج والجرائح ١: ٦٧٦ / ٨، الدعوات للراوندي: ٢٠٢ / ٥٥٥، وباختصار في: المناقب لابن شهرآشوب ٤: ٤١٥، كشف الغمة ٢: ٣٧٨، الفصول المهمة: ٢٨١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ١٩٨ / ١٠.

(٣) في نسخة (م): زيادة: اللاهي واللاعب على الطعام.

عن الحسين بن حمدان قال : حدثني احمد بن صالح عن عسكر مولى ابي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) قال : دخلت عليه وهو جالس في وسط ايوان له يكون عشرة اذرع في عشرة اذرع فوقفت بباب الايوان اراه فقلت في نفسي سبحان الله ما اشدّ سمرة مولاي واضرأ جسده، قال فوالله ما استتممت هذا القول حتى عرض جسده وتطاول وامتلأ به الايوان الى سقفه مع جوانب حيطانه ثم رايت لونه قد اظلم ثم اظلم ثم ابيض ثم صار كابيض من الثلج ثم احمرّ ثم صار مثل العقيق المحمر ثم اخضر حتى صار كاغض ما يكون من الأغصان المورقة المخضرّة ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الاولى واعاد لونه الى اللون الاول فسقطت لوجهي هول ما رايت فصاح بي يا عسكر تشكون بي فثبتكم وتضعفون فنقويكم فوالله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من منّ الله بها عليه وارتضيناه لنا ولياً قال عسكر فما لبث في نفسي الا ما اظهره لساني وتفوه به جناني .

وعن الحسين بن داود الس... الجعفري ، قال : دخلت على ابي ... غير مترجمة ولا عليها اسم لاصحابها ف... هذه رقعة زيد بن شهاب ، ثم تناول ا... جعفر ، ثم اخذ الثالثة وقال : هذه رق... وسمّى آباءهم ووقع فيها بالذي سألوا... لانه علم بسروري بتلك الدلائل ثم اعط... علي بن الحسين بن ابراهيم بن موسى بن ... حريف يعرف ليشتري بها متاعاً فدل... (عليه السلام) ان يدخله في خدمته ف... على ابي جعفر (عليه السلام) لأكلّمه في... جماعة من أوليائه وشيعته فلم يمكنني كلامه فقال : يا ابا هاشم اجلس فكل

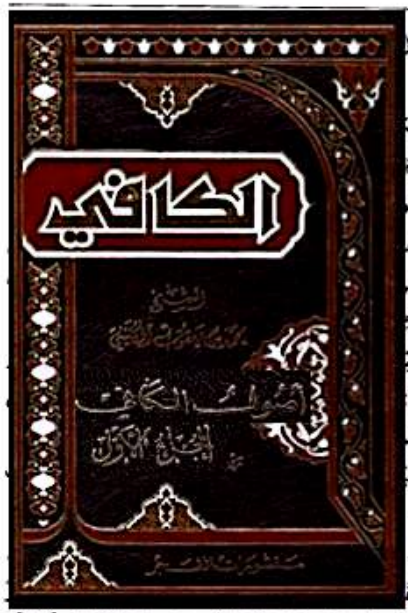

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ؟! فَقَالَ: ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

١١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَ
سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرِّضَا عليه السلام
عَلَى رَأْسِهِ وَتَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ، فَقَالَ: مُرْ مَ

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْ
الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْ
عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام
الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله - فَوَثَبَ عَلِيُّ بْ
جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللهُ فَقَالَ
جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُوَبِّخُونَهُ وَيَقُ
اسْكُتُوا إِنَّا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَبَضَ عَلَى لِحْ
وَضَعَهُ، أَتُنْكِرُ فَضْلَهُ؟! نَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا تَقُولُونَ.

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ،
بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَ
سِنِّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا،
صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرِ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ جَمِيعاً، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ
الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ نَصَرَ
اللهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِي وَاللهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
جَعْفَرٍ: إِي وَاللهِ وَنَحْنُ عُمُومَتُهُ بَغَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ فَإِنِّي لَمْ أَحْضُرْكُمْ؟
قَالَ: قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَنَحْنُ أَيْضاً: مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ خَايَلَ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا عليه السلام: هُوَ ابْنِي،
قَالُوا: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ قَضَى بِالْقَافَةِ فِينَا وَبَيْنَكَ الْقَافَةَ، قَالَ: ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ فَأَمَّا أَنَا فَلَا،
وَلَا تُمَلِّسُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ وَلْتَكُونُوا فِي تَيْرِيكُمْ.

فَلَمَّا جَاؤُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبُسْتَانِ، وَاصْطَفَّ عُمُومَتُهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَأَخَذُوا الرِّضَا عليه السلام وَأَلْبَسُوهُ
جُبَّةَ صُوفٍ وَقَلَنْسُوَةً مِنْهَا وَوَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ مِسْحَاةً وَقَالُوا لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ، ثُمَّ جَاؤُوا
بِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالُوا: أَلْحِقُوا هَذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ وَلَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَهَذَا
عَمُّ أَبِيهِ، وَهَذَا عَمُّهُ، وَهَذِهِ عَمَّتُهُ، وَإِنْ يَكُنْ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وَقَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ

٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَبَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لِآخِرِينَ بَعْدَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ،
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ أَتَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي عَمٍّ أَوْ خَالٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقِيلَ:
فَفِي أَخٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: فَفِي مَنْ؟ قَالَ: فِي وَلَدِي، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَا وَلَدَ لَهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى
لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّ

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْ أَبِي
كَانَ كَوْنٌ - وَلَا أَرَانِيَ اللهُ - فَبِمَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى
حَدَثٌ بِمُوسَى حَدَثٌ فَبِمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: بِوَلَدِهِ، قُلْتَ
أَخاً كَبِيراً وَإِبْناً صَغِيراً؛ فَبِمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: بِوَلَدِهِ
الصَّفْوَانِيِّ»: ثُمَّ هَكَذَا أَبَداً.

الحديث الثاني: ضعيف.

الحديث الثالث: صحيح ومخصوص بأولاد الحسين عليه السلام كما مرّ، والفرض
بعده عليه السلام وهو أظهر، وفي الأخبار بالولد إعجاز.

الحديث الرابع صحيح.

الحديث الخامس مجهول.

«إن كان كون» كان تامّة والكون حدوث أمر أو حادث، وهناك كلمة «عن» فات،
لم يصرّح به رعاية للأدب، وقوله: «ولا أراني» معترضة دعائية «فبمن أنتم» أي
أفتدي واعتقد فرض طاعته. والظاهر أنّه كان في نسخة الصفواني: ثمّ هكذا ابداً
بدل قوله: «ثم واحداً فواحداً».

أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره
عند ذلك أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت
مارية جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أمّ إبراهيم، فإنّ قدرت أن
تبلّغها منّي السلام فافعل.[1]

٦ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة» قال:
حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم[2] بدر بن
عمّار قال: حدّثنا أبو جعفر[3] محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عبد الله بن
أحمد[4]، عن صفوان[5] عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام
قالت: كتبت لمّا علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك[6] قد
علقت، فكتب إليّ علقت يوم كذا من شهر كذا[7] فإذا هي ولدت فالزميها

(١) الكافي ج ١ / ٣١٥ من ح ١٤ رمته البحار ج ٥٠ / ٧
من الكليني وابن بابويه، والإمامة والتبصرة: ٧٥
الباب ٢٠، من المنهج ٩، الحديث ١٩، مع
(٢) في المصدر: بدر بن عمارة أبو النجم، وفي مـ
الطبرستاني، وعلى أيّ تقدير لم أظفر على ترجمة
(٣) وأبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف
الرافضي العباسي، تقدّمت ترجمته.
(٤) لم أظفر على ترجمة له.
(٥) في المصدر: صفوان بن يحيى، وهو أبو محمّ
سبقت ترجمته.
(٦) في المصدر والبات الوصيّة: قالت: لمّا علقت أ
جاريتك سيكة قد علقت.
(٧) في المصدر والبات الوصيّة: فكتب إليّ أنّها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا.

والزامات
توقيعات

الباب الحادي عشر
باب الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

مضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وله خمسة وعشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً في يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، فكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلاثة اشهر ، وأقام بعد ابيه ست عشرة سنة واثني عشر يوماً .

واسمه محمد .

وكنيته : ابو جعفر ، والخاص ابو علي .

ولقبه : المختار ، والمرتضى ، والتقيّ ، والمتوكل .

ومشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد جدّه موسى في القبّة .

واسم امه : خيزران المرسية .

وكان له من الولد : علي العسكري ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحليمة ، وام كلثوم .

وكان (عليه السلام) شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون انه ليس من ولد الرضا وقالوا ـ لعنهم الله ـ انه من ولد سيف

الاسود مولاه ، وقالوا : من لؤلؤ وانهم اخذوا الرضا اباه عند المأمون فحملوه الى القافة بمكة ، وهو طفل في مجمع من الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظر إليه القافة خرّوا سجداً ، ثم قاموا فقال : ويحكم من هذا الكوكب العظيم الدري النور المبين يعرض عليّ هذا والله الزكي النسب المهذب الطاهر والله ما تردد الا في الاصلاب والارحام الطاهرة ، والله ما هو الا من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي أمير المؤمنين فارجعوا فاستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله ، ومحمد ، (عليه السلام) في ذلك الوقت وله خمسة وعشرون شهراً فنطق بلسان ارهف من السيف وانصح من الفصاحة يقول :

الحمد لله الذي خلقنا من نوره ، واصطفانا من بريته ، وجعلنا امناءه ، على خلقه ووحيه ، معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي المرتضى وفاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (صلى الله عليهم أجمعين) وعلى اولادي بعدي ، وأعرض على القافة والله اني لأعلم بانساب الناس من آبائهم ، والله اني لأعلم خوافي سرهم وظاهرهم واني لاعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون أقوله علماً ، واظهر صدقاً علماً اورثناه الله عز وجل قبل الخلق اجمعين ، وبعد فناء السماوات والأرض ، وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وأهله الشك والشرك والشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون والآخرون ثم وضع يده على فمه وقال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك ﴿ واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ، ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون ﴾ إلى آخر الآية ، ثم تولى الى رجل الى جنبه فجعل يمسح على يده وتمشي يتخطى رقاب الناس ، والناس يفرجون له فرأيت شيخة جلة وهم ينظرون إليه ، ويقولون : الله اعلم حيث يجعل رسالته ، فسألت عن المشيخة فقيل لي : هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب .

قال فبلغ الخبر الى علي بن موسى وما صنع بابنه محمد ، فقال : الحمد لله ، ثم التفت الى من بحضرته من شيعته فقال لهم : هل علمتم ما قذفت به مارية القبطية ؟ وما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقالوا : يا سيدنا انت اعلم خبّرنا لنعلم ، فقال : ان مارية اهداها المقوقس الى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وتحظّى بمارية من دونهم وكان معها خادم يقال له جريح وحسن إيمانها وإسلامها ، ثم ملكت مارية قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحسدها بعض ازواجه ، واقبلت عائشة وحفصة تشكوان إلى ابويهما ميل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مارية ، وقالتا لأبويهما انفسهما بأن يقذفا مارية بابراهيم ، وكانوا لا يظنون جريحاً إلا على النساء ، وهو جالس في مسجده لنا ولا لشيعتنا ان نكتم نقولان ؟ قالا : يا رسول ان حملها من جريح عليه وعرضت نقولان ؟ قال : يا رسول فاقام النبي الى علي ويلاعبه ثم قال تمدد على ما ضرباً .

وقام علي (عليه السلام) ومسح سيفه وأخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) انثنى إليه فقال يا رسول الله :

CamScanner

٧ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر عليه السلام قومٌ من أهل النواحي من الشيعة ، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب عليه السلام و له عشر سنين .

الحديث السابع : حسن كالصحيح .

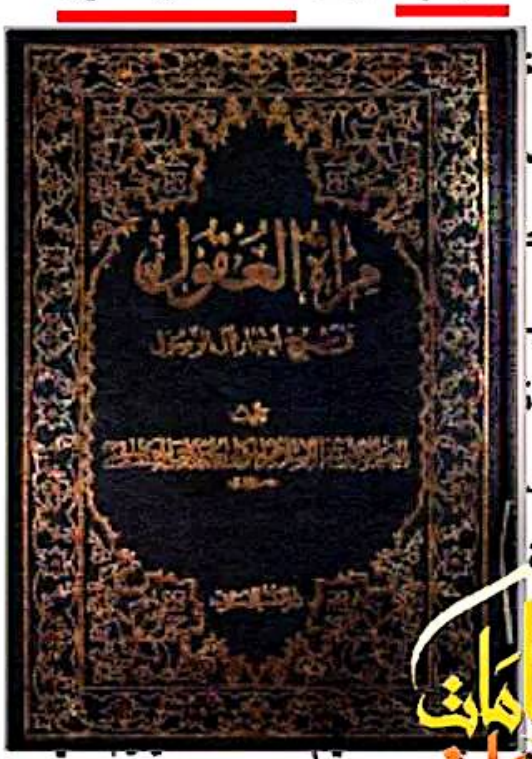

« من أهل النواحي » اي الآفاق البعيدة المن
كماروى الشيخ المفيد قدّس سره في كتاب الاختص
قال : لمّا مات أبوالحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخ
عبدالله بن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب
وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص
فقام عبدالله فاستقبله وقبّل بين عينيه وقامت الشيع
ونظر الناس بعضهم إلى بعض تحيّراً لصغر سنّه ، ف
أصلحك الله ماتقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال
جعفر عليه السلام ثم نظر إليه وقال : ياعمّ اتّق الله
بين يدى الله عزّ وجلّ فيقول لك : لم أفتيت الناس بما لا تعلم ؟ فقال له عمّه : ياسيّدى أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها ، فقال أبي : تقطع يمينه للنبش ويضرب حدّ الزنا ، فانّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة ، فقال : صدقت ياسيّدى وأنا أستغفر الله ، فتعجّب الناس وقالوا : ياسيّدنا أتأذن لنا أن نسئلك ؟ فقال : نعم ، فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسئلة فأجابهم فيها وله تسع سنين .

وأقول : يشكل هذا بأنّه لو كان السؤال والجواب عن كلّ مسئلة بيتاً واحداً أعني خمسين حرفاً لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد ؟ ولو قيل جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا ونعم أو بالاعجاز في أسرع زمان ففي السؤال لم يكن كذلك .

ويمكن الجواب بوجوه : الاوّل : أنّ الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسئلة

هرثمة هذا أوان رجوعي إلى الله عزَّ وجلَّ ولحوقي بجدّي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله فقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب وفي رمّان مفروك، فأمّا العنب فإنّه يغمس المسلك في السمّ ويجذبه بالخيط في العنب، وأمّا الرمّان فإنّه يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه ويفرك الرمّان بيده ليُلطخ حبّه في ذلك السمّ، وإنّه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب إليَّ الرمّان والعنب ويسألني أكلها ثمَّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء، ثمَّ ساق الحديث بطوله قريباً من حديث أبي الصلت الهرويّ في معناه ويزيد عليه بأشياء.

[أولاده عليه السلام]

وكان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمّد بن عليّ الجواد لا غير[1]

ولمّا توفّي الرضا أنفذ المأمون إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده فلمّا حضروه نعاه لهم وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً وأراهم إيّاه صحيح الجسد، وقال: يعزُّ عليَّ يا أخي أن أراك بهذه الحال وقد كنت آمل أن أقدم قبلك ولكنَّ الله أبى إلاّ ما أراد.

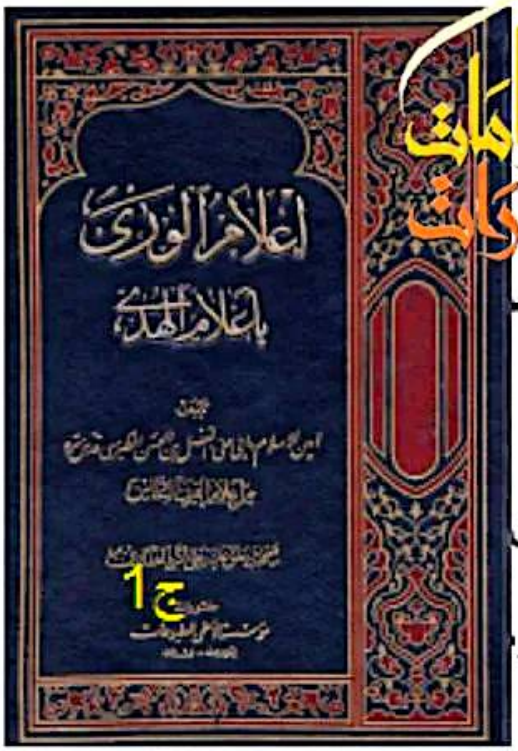

الباب الثامن

في ذكر الإمام التقي أبي ج

وهو على أربعة فص

الفصل الأول

في تاريخ مولده ومدة إمامته ووقت

ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين و

(١) ظاهر تاريخ گزيده لحمد الله المستوفى أن شاه زاده حسين الذي دفن بباب القزوين من أولاد الرضا عليه السلام. راجع ص٢٠٧ وص٨٣٥ و٨٣٦، والنقض ص٦٤٣ وجنات الخلود ص٣٣.

أَخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمدَ بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك ابن أشيم، عن الحسين بن يسار[1] قالَ: كَتَبَ ابنُ قياما[2] إلى أبي الحسن الرضا عليه السلامُ كتاباً يقولُ فيه: كيف تكُونُ إماماً وليس لك ولدٌ؟ فأجابَه أبو الحسن عليه السلامُ: «وما عِلْمُك أنّه لا يكونُ لي ولدٌ؟! واللهِ لا تَمضي الأيّامُ والليالي حتّى يَرزُقَني اللهُ ذَكَراً يُفرِّقُ بين الحقِّ والباطلِ»[3].

حَدَّثَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطي قالَ: قالَ لي ابنُ النجاشي: مَن الإمامُ بعدَ صاحبك؟ فأُحِبُّ أنْ تَسْأله حتى أعلَمَ. فدَخَلْتُ على الرضا عليه السلامُ فأخبَرْتُه، قال: فقالَ لي: «الإمام: ابْني» وليس له ولدٌ، ثم قالَ: هل يَجْتَرِئُ أحدٌ أن يَقُولَ: ابْني، وليسَ له ولد؟! ولم يَكُنْ وُلِدَ أبو جعفر عليه السلامُ، فلم تَمْضِ الأيامُ حتّى وُلِدَ صلّى اللهُ عليه[4].

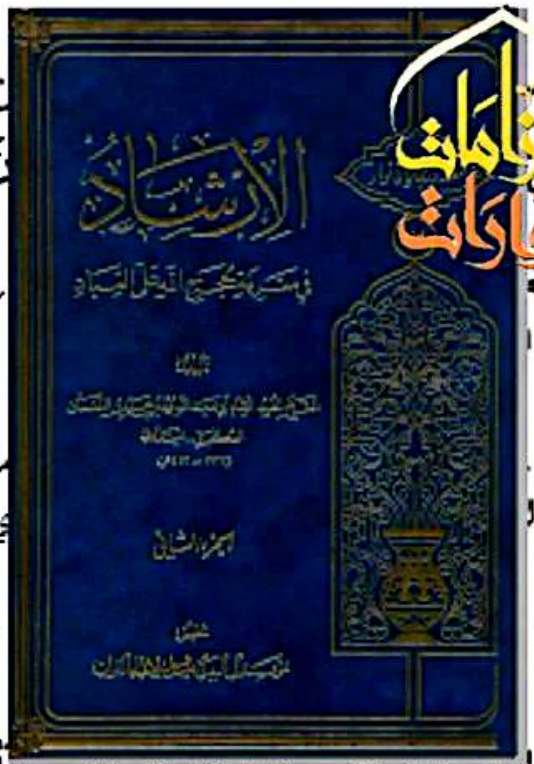

أخبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن
(أحمدَ بن محمد)[5]، عن محمد بن

← في البحار ٥٠: ٢١/ ٩، وذكر الكليني قطعة منه بـ

(١) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: بشّار، وقد تقدم

(٢) في هامش «ش»: ابن قياما الواسطي.

(٣) الكافي ١: ٢٥٧/ ٤، رجال الكشي: ٥٥٣/ ٤

المجلسي في البحار ٥٠: ٢٢/ ١٠، وذكر نحوه ا

في اثبات الوصية: ١٨٣.

(٤) الكافي ١: ٢٥٧/ ٥، اعلام الورى: ٣٣١

٢٢/ ١١.

(٥) كذا في «م» و «ح» ومثله في السندين الآتيين،

←

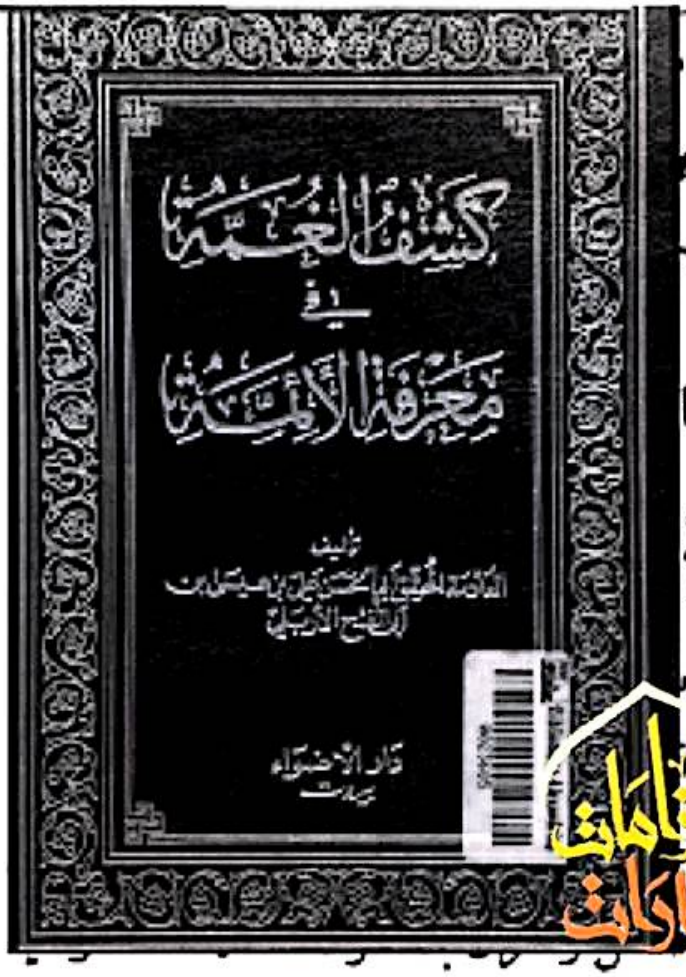

أعطيك فانها تلتقطه ، فاذا لم يبق
الحيتان الصغار ، حتى لا يبقى منه
بالكلام الذى علمتك فانه ينضب
بحضرة المأمون .

ثم قال : غداً أدخل اليه فا
خرجت مغطى الرأس فلا تكلمنى
الباب ثم نام على فراشه ، فبينا أ
الشعر أشبه الناس بالرضا ، فبادر
فقال : الذى جاء بى من المدينة
فقلت : ومن أنت ؟ قال :
ثم مضى نحو أبيه عليهما السلام
الرضا عليه السلام وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ، ثم سجيه
سجياً فى فراشه ، وأكب عليه محمد يقبله ويساره بشىء لم أفهمه فرأيت على
شفتى الرضا عليه السلام زبداً أشد بياضاً من الثلج ، فرأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه
ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيها بالعصفور فابتلعه
أبو جعفر ومضى الرضا عليه السلام .

فقال أبو جعفر : قم يا أبا الصلت وائتنى بالغسل والماء من الخزانة ،
فقلت : ما فى الخزانة مغسل ولا ماء ، فقال : إنته إلى ما أمرتك ، فدخلت الى
الخزانة فوجدت ذلك فأخرجته وشمرت ثيابى لأغسله معه فقال : يا أبا الصلت
إن معى من يعينى غيرك ، فغسله ثم قال لى : اخرج من الخزانة السفط الذى
فيه كفنه وحنوطه ، فدخلت فاذا أنا بسفط لم أره فى تلك الخزانة قط ، فحملته
اليه وكفنه وصلى عليه .

بـاب
ذِكْرِ وفاةِ أبي جعفر عليه السلامُ، ومَوْضِعِ قَبْرِه، وذِكْرِ ولدِهِ

قـولُ في مَوْلـدِ أبي جعفر عليه السـلامُ وذَكَـرْنا أنّه وُلِدَ ببغـداد.

زروده إليها إشخاصُ المعتصـم له من المدينة، فـوَرَدَ بغـداد لليلتين بَقِيَتا من المحـرَّم من سنة عشرين ومائتين، وتُوُفِّيَ بها في ذي القعدة من هـذه السنة.

وقيل: إنّـه مَضىٰ مَسْمُـوماً[1] ولم يَثْبُتْ بذلك عند[illegible] به.

ودُفِـنَ في مقـابر قُريش في ظَهْـرِ جَـدِّه أبي الحسـن [illegible] بن جعفر عليهما السـلامُ، وكـانَ له يومَ قُبِـضَ خمسٌ وعشرون سنة وأَشْهُر.

وكـان منعوتاً بالمُنتَجَب والمرتَضى، وخَلَّـفَ بعـده من الـولد عليّاً ابْنَه الإمام من بعـده، ومـوسى، وفاطمة وأُمامة ابنتَيْه، ولم يُخَلِّفْ ذَكَـراً غيرَ مَنْ سمّيناه.

---

(١) كما في تفسير العياشي ١ : ٣٢٠، ونقله ابن شهرآشوب عن ابن عياش في المناقب ٤ : ٣٧٩.

الباب الحادي عشر
باب الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

مضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وله خمسة وعشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً في يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، فكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلاثة اشهر ،وأقام بعد ابيه ست عشرة سنة واثني عشر يوماً .

واسمه محمد .

وكنيته : ابو جعفر ، والخاص ابو علي .

ولقبه : المختار ، والمرتضى ، والتقيّ ، والمتوكل .

ومشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد جدّه موسى في القبّة .

واسم امه : خيزران المرسية .

وكان له من الولد : علي العسكري ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحليمة ، وام كلثوم .

أين حكيمه ؟؟؟؟

وكان (علي السلام) شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الخبرة والشاكون والمرتابون انه ليس من ولد الرضا وقالوا ـ لعنهم الله ـ انه من ولد سيف

استقدامه إلىٰ بغداد

لمّا توفّي الرضا عليه السلام كان الإمام الجواد في المدينة، وقام بأمر الإمامة بوصية من أبيه وله من العمر تسع أو عشر سنين، وكان المأمون قد مارس معه نفس السياسة التي مارسها مع أبيه عليه السلام خلافاً لأسلافه من العباسيين، حيث إنّهم كانوا يتعاملون مع أئمّة أهل البيت بالقتل والسجن، وكان ذلك يزيد في قلوب الناس حبّاً لأهل

لحادي عشر كما

إلّا أن شغف به لما
وكمال العقل ما لم
ل وحملها معه إلى
نحن نكتفي في المقام

المأمون خرج يوماً
واقف عندهم، فلمّا
تسع سنين، فلمّا
بابك؟! فقال له محمّد
ك حسن أنّه لا يفرّ
المؤمنين» فأعجب

جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرتهم فغطّوه، ثمّ أمرت به فغسّل، ثمّ دخلت عليه وقد كفّن فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره، وعوّذته ثمّ قلت: أدرجوه، فقلت: بأيّ شيء عوّذته؟ قال: بالقرآن.

أقول: قال الصدوق بعد ذلك: قوله عليه السلام: أمرت به فغسّل، يبطل إمامة إسماعيل لأنّ الامام لا يغسّله إلّا إمام إذا حضره (١).

١١- ك: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أيوب بن نوح وابن يزيد معاً، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن شعيب

أبوعبدالله عليه السلام عنده، فلمّا حضر أمر بتهيئته، فلمّا فرغ من أمره يشهد أن لا إله إلّا الله (٢)

١٢- ك: العطّار، عن سعد ابن عثمان النقفي، عن أبي كهمس قال: فرأيت أباعبدالله وقد سجد سجدة ونظر إلى وجهه، ثمّ سجد سجد حضره الموت فغمّضه، وربط لحيه وقد دخله منه شيء الله أعلم به، علينا مدّهناً مكتحلاً عليه ثياب غ به، فأمر ونهى في أمره حتّى إذا يشهد أن لا إله إلّا الله (٣).

١٣- ك: أبي، عن سعد

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٠.
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٦١ وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ بتفاوت ما ص ١٠٩.
(٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢.

في الإمامة حوارات